المراجعة اللغوية (التدقيق اللغوي): اللغة العربية نموذجاً

فيضان الرحمن*

من الضروري أن يتم الحصول على تقريرين إيجابيين لأية رسالة علمية من دول خارج الدولة التي درس فيها الطالب وسجّل نفسه للحصول على شهادة الدكتوراه من إحدى جامعاتها. فإذا كان الطالب من طلاب كليات: الشريعة والدراسات الإسلامية واللغة العربية أمكن أن ترسل رسالته إلى البلاد العربية، مثل: مصر والمملكة العربية السعودية، والأردن وغيرها والفرق بين مستوى اللغة العربية فيها ومستواها في الدول غير العربية واضح، ففي كثير من الأحيان، يطلب كاتب التقرير من الطالب أن يقدّم رسالته لأيّ شخص يوثق به حتى يراجعها مراجعة لغوية (أو بتعبير آخر ليقوم بتدقيقها لغوياً) ويمنع كلية الطالب من أن تعقد له المناقشة قبل هذه المراجعة اللغويَّة. وكانت المراجعة قبل ذلك أمرا تحسينيا، ولكن صارت الآن ضرورية، فبناءً على ثقة الطلاب والأساتذة أمارسها منذ خمس وعشرين سنة واكتسبت خبرة في هذا المجال فأريد الآن –وقد اقتربت من التقاعد– أن أكتب بحثاً أعرض فيه خبرتي حتى يمكن لمن يوثق به في هذا الصدد أن يستفيد منه خدمةً للطلاب.

وهذه المراجعة اللغوية تكون بالعموم لغرضين: تصحيح الأخطاء وتطوير اللغة، وكل

* أستاذ مشارك، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد.

شخص يعتبر آخر أعلى مستوى منه في اللغة يقدّم له ما كتبه حتى يقوم بالتدقيق اللغوي له. ولذا فيحتاج إليه ليس فقط عند كتابة الرسائل الجامعية بل عند القيام بتحرير المجلات وإعداد الكتب للطبع.

وهذه العملية تتضمن أمرين: تصحيح كتابات غير أهل اللغة، وتطوير كتابات أهل اللغة فيما بينهم أو بيد شخص آخر موثوق به.

ولذا فسوف أقدّم أولا المعلومات التي يحتاج إليها في التصحيح، متلوًّا بما يحتاج إليه في التطوير.

الأمور التي يُحتاج إليها عند التصحيح للأجانب

عندما يكتب الأجانب باللغة العربية يتعرضون لأنواع من الأخطاء لا سيما في المجالات التالية التي يُحتاج إلى التركيز عليها:

ترتيب الكلمات في الجمل.

الأخطاء الإملائية مثلما تقع في كتابة همزات الوصل والقطع.

عدم المطابقة بين العدد والمعدود بسبب نوع من الصعوبة تختص بها اللغة العربية.

عدم استخدام الكلمات التى اقترضتها لغة الكاتب من اللغة العربية.

تختلف لغات العالم في ترتيب الكلمات في الجمل فمثلاً تبدأ اللغات الأروبية، مثل: الإنجليزية بالفاعل متبوعا بالفعل فالمتعلقات، وقليلا ما يتقدّم الفعلُ الفاعلَ فيها؛ بينما يتقدم الفعلُ الفاعلَ في اللغة العربية وإذا قدّم ما يوازي الفاعلَ في بقية اللغات لا يسمى فاعلا ويسمى مسندا إليه ويقال هنا تقدّم المسند إليه على الخبر الفعلي ولا يتقدم إلا لأغراض مختلفة كالقصر والتقوى[1].

فإذا تولى أي أستاذ القيام بالمراجعة اللغوية لغير الناطقين بالعربية فعليه أن يراقب جمل

١- الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم اللغة** (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م) ط١، ص٧٩؛ سعد الدين التفتازاني، **مختصر المعاني** (كويت: مكتبة رشيدية، بدون التاريخ) ص٩٦-١٠٠.

المراجَع له طوالَ كتابه أو رسالته أو بحث يريد نشره في أيّ مجلّةٍ لأنه يمكن أن تكون كلّ جملة خطأ كما في العبارة التالية:

بول وماری [هكذا] يملكان كلباً، إنما يطعمان كلبهما. بوب [هكذا] يراقبهما، ماری [هكذا] تقول لبوب: هذا كلبنا، إنه كلبنا. نحن [هكذا] نطعمه. بوب [هكذا] يقول: هذا ماء من أجل كلبكما.

هذه الترجمة ترجمة حرفية من ناحية ترتيب الكلمات. قام بها EC Parnwell في معجمه Oxford English –Arabic Picture Dictionary.

والعبارة الإنجليزية كما يلي:

Paul and Mary have a dog. He is theirs. They are feeding their dog. Bob is watching them. Mary says to Bob. This is our dog. He is ours. He belongs to us. We are feeding them. Bob says, "This is water for your dog"[2].

فنلاحظ أنه لم ينتبه المترجم إلى الترتيب الصحيح. ولو انتبه ولم يخفَ عليه هذا الأمر، لكانت الترجمة كالتالي:

يملك بول وماری كلبا يطعمانه. يراقبهما بوب. تقول ماری لبوب "هذا كلبنا نطعمه". يقول بوب "هذا ماء من أجل كلبكما".

وللعدد والمعدود في اللغة العربية أحكام[٣] متنوعة تختلف عنها في لغات العالم الأخرى فالأمر عندهم سهل، فمثلاً إذا كان المعدود مفرداً في اللغة الإنجليزية يستخدم معه إما one أو a (an) one pen، a pen، an apple وإذا كان مثنى أو جمعاً يستخدم معه الجمع Ten pens، Two books، حتى إذا كان هناك واحد (one) ومعه a half يستخدم معه الجمع في اللغة الإنجليزية، مثل: one and a half dollars دولار ونصف دولار، ولكن يختلف عنها اللغة العربية في أن "واحد" لا يستخدم له أيّ شيء غير تنوين التنكير فتفاح بمعنى واحد ولكن لكل مفرد مثنى "تفاحان

2- EC Parnwell: Oxford English-Arabic Picture Dictionary (Oxford University Press) P70.

٣- ابن عقيل، **شرح ابن عقيل** (طهران: انشارات ناصر خسرو، ٧٦٩هـ) ج٢، ص٤٠٥-٤١٤.

(تفاحين) وبعض الأعداد يستخدم معها نوع خاص من المجموع، مثل ثلاثة أشهر (جمع قلة) وإذا كان العدد من ثلاثة إلى عشرة يستخدم معه جمع قلة وإذا كان مع العقود كان مفردا، مثل: أربعين رجلاً وهذا في اللغات الأجنبية، ولا بد أن يكون هذا جمعاً في اللغات الأجنبية، فمثلا (forty persons) في الإنجليزية وسلويخت سرى في البشتوية وچاليس كتابيں (أربعون كتاباً) في الأردية وچهل كتاب في اللغة الفارسية ولذلك فلا بد أن ينتبه القائم بالمراجعة اللغوية (أو التدقيق اللغوي) لهذا الاختلاف حتى يتسنى له التصحيح إذا وجد الكاتبَ واقعاً في الخطأ.

وأنا عند ممارستي للمراجعة اللغوية كثيراً ما أصحّح عبارات مثل: أربعين رجالا، ستين كتباً. فإذا تولى المراجع هذا الأمر فلا بد أن يحفظ أحكام العدد والمعدود جيداً حتى يسهل له تطبيقها عند التصحيح ولا يقيسها على بقية الأحكام النحوية لأنه لها مزية في الصعوبة. هذا بالإضافة إلى صعوبة أخرى أعتبرها أصعب الصعوبات في اللغة العربية وهي الأعداد المستخدمة على المنوال التالي:

آتي في الساعة الحاديةَ عَشْرةَ، افتح الكتاب على الصفحة الثالثةَ عَشْرةَ، هذا المؤتمر السادس عشر من المؤتمرات التي عقدها الجامعة؛ فلا ينتبه بعض الكتّاب إلى المطابقة فيكتبون: افتح الكتاب على الصفحة الثالثة (هكذا، بكسر التاء) عشر (بدون التاء المربوطة). والمطابقة ضرورية هنا لكلا الجزأين مع الموصوف في التذكير والتأنيث، إضافة إلى كون كل من هذين الجزأين مبنياً[٤].

وبعض الكتّاب يشكلون كلمة ليس التشكيل ضروريا لها مع أنهم يخطئون في التشكيل فعلى المصحح تصحيح التشكيل الخاطئ.

الأخطاء الإملائية:

لا بد أن يكون المراجع اللغوي منتبهاً إلى الأخطاء الإملائية لأن لكل لغة قواعد إملائها.

والطلاب الأوربيون أكثر تعرضا للوقوع في الخطأ مقارنة بطلاب شبه القارة لأن لغاتهم

٤- محمد بن عبد الله بن العباس ابن الوراق، **علل النحو** (المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ) ص٤٩٠.

تكتب بالخط العربي غير أنهم لا ينتبهون للكلمات التي يصير الضمير الملحق بآخرها جزءا من الكلمة، مثل: علماؤُهم وعلماءَهم، وبعلمائِهم. فهم يكتبون "علماؤهم" بدون الواو ككرسي للهمزة وهذا كالتالي: علماءهم يصدرون الفتاوى، كما يكتبون "لعلمائهم" كما يلي "لعلماءهم" في جمل مثل: لعلماءهم آراء مختلفة عن آرائنا، مكان: لعلمائهم آراء مختلفة عن آرائنا.

أجد هذا كثيرا في الكتب المطبوعة في شبه القارة الهندية الباكستانية. فإذا كتبوا "علماء" حسب إملائهم المتفق بين العربية والأردية ثم ألحقوا بها ضمير "هم" لم يتنبهوا إلى أن المضاف والمضاف إليه صارا كلمة واحدة فصارت الهمزة في الوسط فلا بد أن يراعى عند كتابتها اعتبار كونها وسطاً.

وهناك أمر آخر يختص بهم وهو أن أحكام همزة الوصل والقطع تراعى في شبه القارة في النطق فقط ولكنها تراعى في الكتابة أيضا في البلاد العربية، رغم أن هذا النوع من الأخطاء يقع في البلاد العربية أيضاً وهو في تعيين الهمزة وصلا وقطعاً، وفيما يلي أنقل نموذجا من كتاب موثوق به حتى يحتذي حذوه أي مراجع لغوي: وأول مدينة اختطت بمصر مدينة (منف) وهي في غربي النيل وتسمى في عصرنا بمصر القديمة، ولما فتح عمرو بن العاص مصر أمر المسلمين أن يحيطوا حول فسطاطه ففعلوا، واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك الفسطاط. ولم يزل مقرّا للولاية والجند إلى أن ولى أحمد بن طولون، فضاق بالجند والرعية فبنى في شرقيّهِ مدينة وسماها القطائع وأسكنها الجند"[٥].

ففي هذه القطعة كلمات تبدأ بهمزة الوصل فروعي هذا الأمر ولم يكتب معها رأس عين صغيرة (رمز الهمزة، وهي: اختطت واتصلت، والكلمات المحلاة بألــ مثل: العاص والعمارة والجند.

بينما فيها كلمات تبدأ بهمزة القطع فروعي هذا الأمر فكتب رأس عين صغيرة مع الهمزة

٥- مصطفى حجازي، **كتاب الألفاظ والأساليب** (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٧م) ص١٦٧.

أيضا وهذه الكلمات كما يلي: أول، أن أمر، أحمد، أسكنها، فلا بد أن تراعى قواعد همزات الوصل والقطع لا سيما عند كتابة الرسائل الجامعية والبحوث العلمية المقدمة إلى المجلات العالية الجودة والكتب النموذجية.

وبعد هذا نتطرق إلى استخدام الكلمات التي اقترضتها اللغات من اللغة العربية ولكن جرى التضيق أو التعميم عليها أو تغيرت معانيها تماما فمعظم من يكتب باللغة العربية يستخدم نفس الكلمات بمعانيها في اللغات المحلية وأقدّم فيما يلي: عبارة هي صحيحة من ناحية الصرف والنحو ويفهمها الدارسون الباكستانيون لأنها من اللغة الأردية ولكن لا يفهمها الإخوة العرب لأن كلماتها مستخدمة في غير مكانها وهذه العبارة كما يلي: "أنا من ضلع سوات تحصيل مته. بالأمس اشتقت إلى شرب الشاي ولكن ما كان السكر موجوداً فأخرجت مصرياً من علبة موجودة بجانبي ثم وضعته في كوب وصببت عليه الشاي ثم ذهبت لعدالة هذه العلاقة فجعلت المقدّمة دائرة هناك على شخص، وعندما فرغت من هذا العمل دخلت المسجد القريب حتى أستمع إلى تقرير مقرّر جيد يوم الجمعة، وكان الناس ينتظرون لي فقالوا: يا أستاذ أين كنت؟ كنا ننتظرك في دفترك".

وهذا الاقتباس ليس مفهوما للإخوة العرب بسبب الكلمات التي تحتها خط. والآن أكتب هذا بتعبير مفهوم للإخوة الناطقين بالعربية حتى يقارنوا بين العبارتين: "أنا من مديرية سوات ناحية متَّه. اشتقت إلى شرب الشاي بالأمس ولكن لم يكن السكر موجودا عندى فأخرجت سكر النبات من علبة موجودة بجانبي ووضعته في كوب وصببت عليه الشاي ثم ذهبت إلى محكمة في هذه المنطقة فسجلت قضية فيها ضد شخص وعندما فرغت، دخلت المسجد القريب لأستمع إلى خطبة خطيب جيد..." لذلك أقترح للمراجع اللغوي أن يأخذ في الاعتبار هذه الأخطاء لأنها من أخطر أنواع الأخطاء فالكاتب يتيقن أنه لا يوجد أي خطأ في عبارته بعدما يدرس الصرف والنحو جيدا ولكن عبارته لا تكون مفهومة للعرب، فأي خطأ أخطر من هذا؟ ويمكن أن يستفاد بهذا الصدد من كتب، مثل: **معجم الكلمات العربية في اللغة الأردية** للدكتور سمير إبراهيم عبد الحميد المرحوم فمثلاً ذكر

كلمتين: "موقع" و"تخلص"[٦] معلقا عليهما أن إحداهما تستخدم بمعنى الفرصة والأخرى بمعنى الاسم القلمي فيمكن أن يقول الناطق بالأردية: ضيّعتَ عليَّ الموقع، مكان: ضيعتَ عليَّ الفرصة؛ وأنا متخلص بكذا مكان: اسمي القلمى كذا (والاسم المستعار)[٧] لي كذا. ومثال مشوق آخر عندى أن يقولوا "عُمِل الاستصواب في هذه المسألة" مكان: جرى الاستفتاء العام في هذه القضية. ولا يتبادر إلى ذهن الإخوة العرب من تلك العبارة هذا المفهوم وهذا بالرغم من وجود نوع من العلاقة بينهما فذكر **المعجم الوسيط** كلمة استصوب واستصاب بعد "صاب" وكتب أمام "استصاب قوله أو فعله أو رأيه": عدّه صوابا[٨].

وهذا النوع من التصحيح من أصعب أنواع التصحيح ويحتاج إلى غاية الانتباه حتى يستدعى الكاتب ليفهّمه بما يقصده حتى يتسنى له توفير الكلمات المناسبة لاستخدامها عند التصحيح وإلا فيمر المصحح على مثل هذه الكلمات غير منتبه إليها.

استخدام الصلات (الجار والمجرور) غير الصحيحة

تختلف اللغات بعضها عن بعض في الصلات فمثلاً يستخدم الفعل "يسأل" بدون الجار والمجرور في اللغة العربية فيقال "أسألك" ولكن يقال مكانه في اللغة الأردية "*میں آپ سے پوچھتا ہوں*" وكذلك في اللغة البشتوية "*زه ستانه تپوس کوم*" باستخدام ما يترجم إلى حرف "من" وبناء على هذا يتعرض كل من الناطقين بالبشتوية والأردية لأن يقولوا: "أسأل منك" مكان "أسألك" كما رأيت في تأليفات بعض العلماء: "إن أردت تفصيل هذه المسألة فراجع إلى الكتاب الفلاني" والصحيح: إن أردت تفصيل هذه المسألة فراجع الكتاب الفلاني.

وكذلك أرى كثيرا عبارات مثل:

٦- سمير عبد الحميد إبراهيم، **معجم الكلمات العربية في اللغة الأردية**، مادّة "موقع وتخلص".

٧- منير البعلبكي، **المورد** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦م) مادّة: Pen name، ص٦٧٠.

٨ - **المعجم الوسيط**: مجمع اللغة العربية، (إستانبول: دار الدعوة، ١٩٨٩م) مادّة: "صاب".

التنقيد على قول فلان، مكان: نقد قول فلان أو انتقاد قول فلان، وهذا لأن كلمة "التنقيد" تستخدم في اللغات الباكستانية مع "پر" أو مثيلاتها مما يعرِّضهم لاستخدامها في اللغة العربية بهذا الطريق، والأبواب الصرفية لها خاصيات ولكنها سماعية فلا يصح أن نعمل من "نَقدَ" نقَّد بدون سماع من أهل اللغة كما لا يصح أن نقول: "أذهب زيدٌ عمراً، بمعنى: أعرجه، متذرعين بأنَّ باب الإفعال يأتي لسلب المأخذ فيكون المعنى أن زيدا أعرج عمرا مزيلاً عنه قوة الذهاب.

وهذا غيض من فيض وأقترح لهذا مراجعة كتب مثل: **المعجم الوسيط** لمجمع اللغة العربية **ومعجم الأخطاء الشائعة** لمحمد العدناني **والعربية الصحيحة** للدكتور أحمد مختار عمر، وأعطي نموذجا من كتاب محمد العدناني فيما يلي:

أثّر فيه أوبه:

"ويقولون: أثّر فلان عليه تأثيرا كبيراً والصواب: أثّر فلان فيه أوبه تأثيرا كبيراً، أى جعل فيه أثرا وعلامة. وقد نقل إلينا التراجم حرف الجرّ (على) من الإنكليزيّة والفرنسية.

قال عليّ كرّم الله وجهه يذكر فاطمة رضي الله عنها، فجرّت بالرحى حتى أثّرت بيدها واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها"[٩].

فلفت محمد العدناني أنظارنا إلى استخدام "على" مكان "الباء" أو "في" واعتبر هذا الخطأ نيجة للترجمات من اللغتين: الإنجليزية والفرنسية. ولذلك نرى عند "أثّر عليه" الكلمات التالية: To impress on, or upon, another في **قاموس إلياس العصري: عربي- إنكليزي** وحرف الجرّ المستخدم فيه on أو upon. وهما بمعنى "على" ولذلك فنؤيد قول محمد العدناني أن استخدام "على" بعد "أثّر"من أثر الترجمة من الإنجليزية أو الفرنسية.

وآخر شيء أعرضه على القراء الاهتمام بشأن كتابة "الفاء" للربط في الجزاء فرأيت كثيرا من أهم الشخصيات ينسون هذا بالرغم من أن كتب النحو مملوءة بتفاصيلها، والنقطة المهمة التى

٩- محمد العدناني، **معجم الأخطاء الشائعة** (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٠م) ط٢، ص٢١.

أقدمها بهذا الصدد أن يحفظ الكاتب في ذاكرته أن أيّ جزاء لا يصح جعلها شرطا لا يصح كتابتها بدون "الفاء" ويتقن هذا بحيث يطبقها لا شعورياً فهذا أحسن ضابط وجدته في كتب النحو يجمع جميع التفاصيل.

التطويـر

الجزء الثاني للمراجعة اللغوية هو "التطوير" وهو يتأتى لشخص عنده غاية المهارة في اللغة التي يريد بها التطوير لعبارات الآخرين في رسائلهم أو بحوثهم أو غير ذلك.

ويمكن له أن يستفيد من معاجم مثل: **معجم** الأخطاء الشائعة للعدناني **والعربية الصحيحة** للدكتور مختار عمر وأمثّل بعبارة من معجم العدناني وأؤخر التمثيل بعبارة الدكتور أحمد مختار عمر في مسألة أخرى فيما بعد. فيقول عدناني بشأن تذكير نفس ونفوس مانصّه: "وقال اللحياني: العرب تقول: رأيت نفسا واحدة فتؤنث، وكذلك رأيت نفسين، فإذا قالوا: "رأيت ثلاثة أنفس أو أربعة أنفس ذكّروا" ولكن الكسائي الإمام الكوفي يجيز التذكير في الواحد والاثنين والتأنيث في الجمع.

ونفسان اثنتان ونفسان اثنان وثلاثة أنفس وثلاث أنفس مع أن التأنيث في المفرد والمثنى، والتذكير في معدود الثلاثة إلى العشرة أبلغ"[١٠]. ففي ضوء هذا عندما نغير في عبارة أي شخص "نفس واحد" إلى نفس واحدة أو نغيّر ثلث أنفس إلى ثلاثة أنفس كان هذا التغيير مندرجا تحت "التطوير" الذي نحن بصدد شرحه الآن.

فبهذا الطريق نستفيد من معجم العدناني في موادّ كثيرة جدّا.

وأحيانا يكون جزء من الكلام كالمسند إليه طويلا فيذكر مرّة ثانية بكلمات مختلفة ويتم الربط بهذا الطريق بأحسن طريق، وهذا موجود في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأدب العربي وأمثّل بما جاء في القرآن الكريم فقال الله عز وجلّ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ

١٠- محمد العدناني، **معجم الأخطاء الشائعة**، ص٢٥٢.

بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[١١] فالبلاغة في هذه الآية الكريمة أن المفعول به الطويل: "الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا" أبْعد الفعل "لا تحسبن" من الجار والمجرور "بمفازة من النار" فتمّ ارتباطه بهما بذكر الفعل مرة أخرى مع التعبير عن المفعول به الطويل بذكر الضمير "هم" بعده. وهذا من أحسن طرق الربط. والمعاصرون مثل أحمد شفيق الخطيب استفادوا من هذا الطريق في عباراتهم، فيقول أحمد شفيق الخطيب في مقدمة موسوعته **موسوعة الطبيعة الميسرة**" "وفي الوقت الذي يتزايد فيه الوعي البيئي نحو الحفاظ على البيئة الطبيعية والأحياء البرّية وتجنب الممارسات التي تخلّ بتوازن الطبيعة – في هذا الحين يصبح إعداد عالم الطبيعة الصغير لا أمرا مرغوبا فيه فقط بل واجبا تربويّا وطنيا وإنسانيّاً أيضا"[١٢].

واستخدم أحمد شفيق الخطيب للعبارة الطويلة بعد كلمة "الوقت" المبدوءة من "الذي" والمنتهية بـ: "الطبيعة" اسمَ الإشارة "هذا"، قائلا: "وفي هذا الحين" فربط ما قبله بما بعده وهو "يصبح إعداد عالم الطبيعة الصغير..." مما لا يخفى على القارئ، ومثل هذا يمكن لأيّ شخص يقوم بمراجعة عبارات الآخرين مراجعة لغوية حتى يحسّنها بما لا مزيد عليه.

الآن أمثل بعبارة الدكتور مختار عمر في كتابه **العربية الصحيحة** ونصه[١٣]: "وعلى الرغم من محاولة الدكتور إبراهيم أنيس الموفقة في كتابه **(من أسرار اللغة)** لمّ شتات هذه المسألة وتقليل الشذوذ فيها مرّة عن طريق إحصاء كل الأفعال الثلاثية التي وردت في القرآن الكريم حيثما كان الماضي ومضارعه مستعملين في النصوص القرآنية، ومرّة عن طريق إحصاء كل الأفعال الثلاثية التي جاءت في **القاموس المحيط** ماضيا ومضارعاً – أقول على الرغم من تلك المحاولة فما زالت القضية

١١- سورة آل عمران، الآية: ١٨٨.

١٢- أحمد شفيق الخطيب، **موسوعة الطبيعة الميسّرة** (بيروت: دار صادر، ١٩٨١م) ص٢.

١٣- أحمد مختار عمر، **العربية الصحيحة** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م) ط٢، ص٩٧.

تشكل عبئاً كبيرا على كل المتحدثين". ففي هذا النص جُمعت العبارة الطويلة المبدوءة "بمحاولة الدكتور" المنتهية بكلمتى "ماضيا ومضارعا" جُمعت باستخدام اسم الإشارة "تلك" وحلِّيت "رغم" بألــ وصارت العبارة الأخيرة التى جمعت فيها العبارة السابقة "على الرغم من تلك المحاولة وهكذا ارتبط ما قبلُ وما بعدُ بأحسن طريق.

النتائج والتوصيات:

١- المراجعة اللغوية عمل صعب لا ينبغي أن يقبل مسئوليتها إلا من عنده كفاءة تامّة من كل النواحي.

٢- التصحيح لها أفضلية على التطوير، فالتصحيح ضروري، والتطوير أمر استحساني.

٣- لا بد أن ينتبه المراجع اللغوي إلى ترتيب الجملة في لغة من يقدّم له عمله للمراجعة اللغوية، انتباها كاملاً حتى يغيّر إن كان هذا الترتيب مختلفا عن اللغة المرادِ تصحيحها.

٤- لا بدّ أن ينظر في الصلات (الجار والمجرور) حتى إذا كانت صلات اللغة الأم مختلفة عن اللغة الهدف، تصيّد الأخطاء بغرض تصحيحها.

٥- إن كان الطالب من مسلمي شبه القارة الهندية الباكستانية فلا بدّ من تصيّد كلمات عربية استخدمت في معانيها غير العربية حتى يتسني. للمراجع تصحيحها. وهذا من أخطر أنواع الأخطاء التى يقع فيها الكاتب، فرغم استخدامه كلمات عربية، تكون عباراته غير مفهومة لأهل اللغة.

٦- يشكّل المُراجِع الكلمات الصعبة بعد التأكد منها حتى يكون تشكيله أحسن من إهماله، فالتشكيل الخاطئ يزيد الطين بلًّا.

٧- ينتبه المراجع إلى إهمال كتابة "الفاء" في الجزاء بعد الشرط في جمل مثل: إن ساعدتَه سوف أساعده أنا أيضا. والصحيح أن يكتب: إن ساعدته فسوف (وليس سوف بدون الفاء) أساعده أنا أيضا مطبقاً عليه القاعدة التى ذكرتها وهو: أن يجرَّب الجزاء

بوضعها بعد حرف الشرط فإن لم يصح كونها شرطاً يضع الفاء قبلها في الجزاء، ففي هذا المثال لا يصح أن نقول: إن سوف أساعده بجعلها شرطا بعد "إن" فكذلك لا يصح هذا جزاء بدون سبق "الفاء".